

تحليل موارد ابن طولون

في كتابه قضاة دمشق

**The Analysis of Ibn TOLONS  
Resources in his book 'Quzaat  
Demashq'  
(Judges of Damascus)**

أ.د.فاطمة زبار عنيزان

مركز احياء التراث العلمي العربي

جامعة بغداد

**الملخص**

تأخذ دراسة الموارد أهميتها في مجال الدراسات التاريخية لأنها تقوم على أساس نظري تطبيقي لنصوص الكتاب مع المصادر الأخرى التي اعتمد عليها صاحب الكتاب وان دراسة الموارد لكتاب ما يشكل الأساس المنهجي لأي دراسة تقوم في هذا المجال ، لذا فان هذا البحث يكشف عن جانب هام من جوانب الدراسات المنهجية للتعريف بالموارد التي اعتمدها هذا المؤرخ او غيره قائمة على أساس مطابقة النصوص والكشف عن دقتها، وهو عمل ليس بالسهل لأنه يأخذ اتجاهين عملي ونظري قائم على التطبيق للنصوص التي اعتمدها المؤرخ في دراسته هذه.

**المبحث الأول****ابن طولون السيرة والمكانة العلمية****1- اسمه**

محمد بن علي بن احمد "المدعو محمد" ابن علي بن خمارويه بن طولون الدمشقي الصالحي الحنفي ، شمس الدين أبو عبد الله<sup>(1)</sup>، او كما زاد و سماه البغدادي اسحق بن الحسن الحارثي الصالحي ابن طولون الحنفي<sup>(2)</sup> ، وفي موضع آخر سماه محمد بن علاء الدين...الخ<sup>(3)</sup>.

**2- ولادته**

ولد ابن طولون بصالحية دمشق بالسهم الأعلى قرب المدرسة الحاجبية سنة 880هـ<sup>(4)</sup> ، من أهل الصالحية بدمشق ، ونسبته إليها<sup>(5)</sup>.

### 3- ألقابه

قبل ان نتحدث عن شهرة ابن طولون وألقابه ، لا بد من الإشارة بأن اسمه ورد في المصادر باسم محمد بن علي بن احمد كما ذكرناه وهو اسمه الحقيقي ، والدليل على ذلك ان اغلب العلماء في ذلك الوقت كانوا يسبغون او يسبغ عليهم ألقاب يتميز كل واحد منهم بها ، لذلك فقد جاء لقب ابن طولون: شمس الدين وأبو عبد الله<sup>(6)</sup> ، وهناك ألقاب ذات طابع علمي أسبغت عليه في بعض الأحيان تكشف لنا بعض الجوانب من حياته العلمية ، وهي على النحو الآتي: المحدث<sup>(7)</sup> ، عالم التراجم والفقهاء<sup>(8)</sup> ، المسند ، والنحوي ومشارك في التعبير والطب وغيرها من العلوم<sup>(9)</sup>، المؤرخ<sup>(10)</sup>.

### 4- نشأته العلمية

نشأ ابن طولون نشأة العلماء ، فقد قرأ وسمع على جماعة منهم على سبيل المثال لا الحصر ، القاضي ناصر الدين بن زريق والسراج بن الصيرفي والجمال ابن المبرد والشيخ ابو الفتح المزني ، وابن النعمي<sup>(11)</sup> ، وكذلك تفقه بعمه جمال ابن طولون<sup>(12)</sup> ، وأخذ عن السيوطي مكانيه من جماعة من المصريين<sup>(13)</sup>، وآخرين من أهل الحجاز<sup>(14)</sup>.

### 5- تلامذته

كان لابن طولون باع طويل في غالب العلوم فأخذ عنه جماعة من الأعيان<sup>(15)</sup>، وبرعوا في حياته ، كالشهاب الطيبي شيخ الوعاظ والمحدثين والعلاء ابن عماد الدين والنجم البهنسي خطيب دمشق وآخرهم الشيخ إسماعيل البهنسي فقيه الشافعية والشهاب بن أبي الوفا مفتي الحنابلة والقاضي أكمل بن مفلح وغيرهم<sup>(16)</sup>.

### 6- الوظائف التي تقلدها

من الوظائف التي تقلدها ابن طولون هي التدريس كما يقول ابن العماد "قصدته الطلبة في النحو ورغب الناس في السماع منه...".<sup>(17)</sup>، فقد درس الحنفية بمدرسة أبي عمر وأمّ السليمية بالصالحية<sup>(18)</sup>.

#### 7- مؤلفاته

عرف ابن طولون بكثرة مؤلفاته وانه واحدٌ من الذين عرفوا بغزارة النتاج العلمي إذ صنف عدداً كبيراً من المؤلفات ، وعرف عنه بأن أوقاته كلها معمورة بالعلم والعبادة ، وله مشاركة في سائر العلوم، وله نظم وليس بشاعر وأثمر هذا الباع الطويل في العلوم عدداً كبيراً من المؤلفات في شتى العلوم نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر: ((التعليقات)) سميت بهذا الاسم لأنه علق على ستين جزءاً<sup>(19)</sup>، و((الغرف العلية في تراجم متأخري الحنفية))<sup>(20)</sup> ، و((ذخائر العصر في تراجم نبلاء العصر)) قطع منه بخطه<sup>(21)</sup>، و((التمتع بالأقران بين تراجم الشيوخ والأقران))<sup>(22)</sup> ، و((أعلام الوري بمن ولى نائباً من الأتراك بدمشق الشام الكبرى))<sup>(23)</sup> و((أنباء الأمراء بأنباء الوزراء))<sup>(24)</sup>، و((أعلام السائلين عن كتب سيد المرسلين))<sup>(25)</sup>، و((عرف الزهرات))<sup>(26)</sup>، و((ضرب الحوطة على جميع الغوطة))<sup>(27)</sup> ، و((الكناش)) نحو أربعين رسالة<sup>(28)</sup>، و((إرشاد الدارس الى ما في دمشق من الجوامع والمدارس للنعمي))<sup>(29)</sup> ، و((القلائد الجوهريّة في تاريخ الصالحية))<sup>(30)</sup> ، و((الشدور الذهبية في تراجم الأئمة الأثني عشرية))<sup>(31)</sup>، و((إرسال الدفعة في بيان ساعة الإجابة يوم الجمعة))<sup>(32)</sup> ، ((الأربعين من أربعين حديثاً مفردة بالتصنيف عن أربعين صحابياً في أربعين باباً من العلم))<sup>(33)</sup> ، وله أربعون حديثاً آخر انتقاها من كتاب فضائل القرآن للضياء المقدسي<sup>(34)</sup>، و((عنوان الرسائل في معرفة الأوائل))<sup>(35)</sup>، و((الرسائل أربع عشرة رسالة))<sup>(36)</sup>، ومقالات منها: ((العقود الدرية في أسماء أمراء مصر الى ان دخلها السلطان سليم العثماني))<sup>(37)</sup> ، و((الفلك المشحون في أحوال محمد بن طولون - ترجم فيه لنفسه))<sup>(38)</sup>، و((دفع الباس في ترك مصاحبة الناس))<sup>(39)</sup>، و((إفادة الرائم لمسائل النائم))<sup>(40)</sup> و((مفاكهة الخلان في حوادث الزمان))<sup>(41)</sup>، و((دور الفلك في حكم الماء المستعمل في البرك))<sup>(42)</sup>، و((تحفة الأحباب في منطق الطير والدواب))<sup>(43)</sup>، و((الفتح والعصفور))<sup>(44)</sup> ، و

((الفيل))<sup>(45)</sup>، و((ما قيل في السمك))<sup>(46)</sup>، و((ابتسام الثغور في منافع الزهور))<sup>(47)</sup>، و((الثغر البسام في نكر من ولى قضاء الشام)) "موضوع البحث"<sup>(48)</sup>، و((النحلة فيما ورد في النحلة))<sup>(49)</sup>، و((الشقة المضية في أخبار القلعة الدمشقية))<sup>(50)</sup>، و((المعزة فيما قيل في المزة))<sup>(51)</sup>، و((اللمعات البرقية في النكت التاريخية))<sup>(52)</sup>، و((النفحة الزنبقية في الأسئلة الدمشقية))<sup>(53)</sup>، و((قرة العيون في أخبار باب جيرون))<sup>(54)</sup>، و((الفلاذ الجوهريّة في تاريخ الصالحية))<sup>(55)</sup>، و((قيد الشريد في أخبار يزيد))<sup>(56)</sup>، و((الجواهر المضية في طب السادة الصوفية))<sup>(57)</sup>، و((النفحات الأزهرية في الفتاوى الصوفية))<sup>(58)</sup>، و((أعلام السائلين عن كتب سيد المرسلين))<sup>(59)</sup>.

## 8- وفاته

توفي ابن طولون يوم الاحد حادي عشر جمادي الأولى ودفن بتربتهم عند عمه القاضي جمال الدين بالسفح قبل الكهف والخورزمية<sup>(60)</sup>، وذكر البغدادي وفاته في سنة ثلاث وخمسين وتسعمائة<sup>(61)</sup>.

## المبحث الثاني

### تحليل موارده

#### أولاً: من كتب التراجم والطبقات

تعد كتب التراجم واحدة من أنماط الكتابة التاريخية التي ظهرت منذ بواكير التدوين عند العرب المسلمين<sup>(62)</sup>، ويمكن عد السيرة النبوية لابن اسحق أولى صور كتب التراجم العربية الإسلامية وأقدمها ظهوراً<sup>(63)</sup>، ثم تبعه في ذلك عدد من المؤرخين الذين ألفوا في التاريخ الحولي وغيره<sup>(64)</sup>.

ومع تطور الثقافة العربية الإسلامية على اختلاف فروعها من خلال التاريخ لرجالها، حتى يبدو كأن العلم عندهم هو رجاله<sup>(65)</sup>، على الرغم من تأثير واصفي كتب التراجم التي اتخذت أشكالاً عدة منها: تنظيم على الطبقات، والإنسان والبلدان، وعلى حروف المعجم، والقرون وغيرها تبعاً لميول المؤرخ ومنطلقاته الفكرية والعقائدية<sup>(66)</sup>، كذا تميزت هذه الكتب بسبقها واهتمامها بالأخبار والحكايات والطرائف والأشعار، وذكر مصنفات المترجمين، ووظائفهم وخصائصهم العقلية والحسية<sup>(67)</sup>.

وبذلك أصبحت كتب تراجم الرجال على اختلاف أنواعها ومناهجها واتجاهاتها ذات أهمية كبيرة بالنسبة لدراسة التاريخ العربي الإسلامي ، فقد أرفدته بمعلومات وفيرة ومهمة عن المظاهر الحضارية والثقافية والتيارات العقلية والروحية التي كان لها تأثير على المجتمع العربي الإسلامي ، وان لم تقدمها ضمن السياقات الزمنية المتسلسلة والمتراصة<sup>(68)</sup>.

### 1- ابو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الزهري ابن سعد (ت 168هـ)<sup>(69)</sup>

اقتبس ابن طولون من ابن سعد ستة نصوص<sup>(70)</sup>، صرح في نص واحد منها انه نقله من كتابه ((الطبقات))<sup>(71)</sup> ، وذكره بصيغته "ابن سعد" ، وبلغظ "قال" و "ذكر"<sup>(72)</sup> وقد تطابقت النصوص مع "طبقات ابن سعد" على النحو الآتي:

طبقات ابن سعد	قضاة دمشق
163 ، 2/7	8 ، 8
163 ، 2/7	10 ، 9
163 ، 2/7	17 ، 17

### 2- أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان الدمشقي (ت 280هـ)<sup>(73)</sup>

اقتبس ابن طولون منه خمسة نصوص<sup>(74)</sup>، صرح في نص واحد انه من كتابه "الطبقات"<sup>(75)</sup>، وذكره بصيغة "ابو زرعة"<sup>(76)</sup> وبلغظ "قال" و "ذكره"<sup>(77)</sup>.

### 3- ابو حاتم محمد بن حباب بن احمد بن حبان البستي التميمي (ت 354هـ)<sup>(78)</sup>

اقتبس ابن طولون عن ابن حبان ثلاثة نصوص<sup>(79)</sup>، ذكر بأنها من كتابه "النقاة"<sup>(80)</sup>، وذكره بصيغة "ابن حبان"<sup>(81)</sup>، وبلغظ "ذكره"<sup>(82)</sup>.

### 4- ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن عبد الله بن عبد الله المعروف بابن الجوزي (ت 597هـ)<sup>(83)</sup>

اقتبس ابن طولون منه نصين<sup>(84)</sup>، صرح في إحدهما انه من "المنتظم"<sup>(85)</sup>، وذكره بصيغة "ابن الجوزي"<sup>(86)</sup>، وبلغظ "قال"<sup>(87)</sup>، وقد تطابق النص الذي ذكره مع كتاب "المنتظم" على النحو الآتي:

المنتظم	قضاة دمشق

2/ 7	33
------	----

5- شمس الدين ابو العباس احمد بن محمد بن ابراهيم بن ابي بكر الاريلي المعروف بابن خلكان (ت 681هـ)<sup>(88)</sup>

اقتبس ابن طولون منه ثلاثة نصوص<sup>(89)</sup>، وذكره بصيغة "ابن خلكان"<sup>(90)</sup>، وبلغظ "قال"<sup>(91)</sup>، وقد تطابقت هذه الاقتباسات مع كتاب "وفيات الأعيان"<sup>(92)</sup> على النحو التالي:

وفيات الأعيان	قضاة دمشق
471 / 1 ، 470-467 / 1 ، 472 / 1	55 ، 52 ، 47

6- صلاح الدين ابو الصفا خليل بن ايبك بن عبد الله الألبكي الصفدي (ت 696هـ)<sup>(93)</sup>

اقتبس منه ابن طولون خمسة وعشرين نصاً<sup>(94)</sup>، أشار في ثمانية منها الى كتابه "الوافي" او كما سماه "تاريخه"<sup>(95)</sup>، وذكره بصيغة "الصلاح الصفدي"<sup>(96)</sup>، و "الصفدي" ، وبلغظ "قال"<sup>(97)</sup>، وقد تطابق قسم من النصوص مع كتابه "الوافي" على النحو التالي:

الوافي بالوفيات	قضاة دمشق
373 / 3 ، 285 / 1 ، 280 / 1	99 ، 68 ، 65

7- شمس الدين ابو عبد الله محمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت 748هـ)<sup>(98)</sup>

اقتبس ابن طولون من كتابه "العبر"<sup>(99)</sup>، سبعة وعشرين نصاً<sup>(100)</sup>، وذكره بصيغة "الذهبي" و "الحافظ الذهبي"<sup>(101)</sup>، وبلغظ "قال" و "ذكره"<sup>(102)</sup>.

8- ابو الفداء عماد الدين اسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (ت 774هـ)<sup>(103)</sup>

نقل ابن طولون منه ثمانية وستين نصاً<sup>(104)</sup>، صرح في خمسة عشر منها انها من "تاريخه"<sup>(105)</sup>، وذكره بصيغة "ابن كثير" وبلغظ "قال"<sup>(106)</sup>، وقد تطابق عدد من نصوصه مع "البداية والنهاية" على النحو التالي:

البداية والنهاية	قضاة دمشق
316 ، 296 ، 295 ، 233 ، 122 / 11	، 60 ، 55 ، 52 ، 49 ، 49 ، 47 ، 32 ، 22
، 95 ، 77 ، 68 ، 57 ، 32 ، 14 / 13 ، 233 ، 35 / 12	، 68 ، 67 ، 67 ، 66 ، 65 ، 64 ، 64 ، 64
، 162 ، 155 ، 151 ، 151 ، 132 ، 124 ، 115 ، 103	، 76 ، 74 ، 72 ، 71 ، 70 ، 70 ، 69 ، 68
، 282 ، 281 ، 268 ، 267 ، 245 ، 243 ، 224 ، 221	، 86 ، 85 ، 84 ، 82 ، 80 ، 79 ، 78 ، 76
، 319 ، 317 ، 308 ، 305 ، 304 ، 303 ، 300 ، 297	، 97 ، 95 ، 94 ، 92 ، 92 ، 91 ، 89 ، 87

،68 ،42-41 ،34 ،17 ،13 /14 ؛ 345 ،344 ،337	،189 ، 187 ،187 ،103 ،101 ،98
،147 ،142 ،126 ،106 ،93 ،92 ،84 ،82 ،74 ،50	،244 ،243 ،194 ،193 ،192 ،190
،167 ،160 ،160 ،157 ،154 ،152 ،152 ،147	،273 ،247 ،246 ، 245 ،245 ، 244
،232 ،214 ،180 ،180 ،168	،279 ،278 ،277 ،276 ،274 ،273
	281 ،281 ،281 ،280

9- ابو بكر بن احمد بن محمد بن عمر بن محمد بن عبد الوهاب التقي بن الشهاب بن الشمس بن النجم بن قاضي شهبة (ت 851هـ)<sup>(107)</sup>

اقتبس منه ابن طولون سبعة وتسعون نصاً<sup>(108)</sup>، صرح في ثمانية وعشرون منها من كتابه "طبقات الشافعية"<sup>(109)</sup>، وذكره بصيغة "التقي بن قاضي شهبة" و "الأسدي" و "القاضي تقي الدين الأسدي" و بلفظ "قال" و "ذكر"<sup>(110)</sup>.

10- شهاب الدين احمد بن علي بن محمد بن علي بن احمد بن حجر الكفاني العسقلاني (ت 852هـ)<sup>(111)</sup>

اقتبس عن كتابه "الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة"<sup>(112)</sup>، أربعة وثلاثون نصاً<sup>(113)</sup>، وذكره بصيغة "الحافظ ابن حجر" و "ابن حجر" و بلفظ "قال" و "رأيت"<sup>(114)</sup> وقد تطابقت هذه النصوص على النحو الآتي:

## الدرر الكامنة

## قضاة دمشق

،163 ،125 ،120 ،117 ،43 ،39 ،38 ،30 /1	،98 ،95 ،92 ،91 ،87 ،85 ،84 ،80
،159 ،146 ،71 ،63 ،61/2 ؛449 ،232 ،210	،112 ،111 ،108 ،106 ،103 ،101
،404 ،280 ،177 ،28 ،24 ،18 /3 ؛445 ،292	،194 ،193 ،192 ،116 ،114 ،112
،443 ،422 ،39 /4 ،478 ،467 ،448 ،407	،202 ،201 ،200 ،199 ،198 ،196
،107 ،98 /6 ؛446	،275 ،251 ،249 ،248 ،247 ،244
	282. ،277

11- جمال الدين أبي المحاسن يوسف ابن تغري بردي (ت 874هـ)<sup>(115)</sup>

اقتبس ابن طولون في كتابه "النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة" سبعة وعشرين نصاً<sup>(116)</sup>، وذكره بصيغة "ابن تغري بردي" و بلفظ "قال" و "ذكر" وقد تطابقت النصوص على النحو الآتي:

## النجوم الزاهرة

## قضاة دمشق

18، 19، 20، 21، 22، 24، 26، 260، 239 / 2؛ 34، 98، 121، 157، 158،  
 27، 27، 27، 29، 31، 31، 32، 183، 219، 260، 260، 265، 273، 300،  
 32، 34، 34، 37، 39، 40، 40، 321، 4 / 4، 132، 148، 244، 35 / 5، 39،  
 44، 45، 47، 244، 248، 248. 266، 277، 6 / 9، 79، 239 / 10، 182، 11 /  
 109.

12- ابو اسحق برهان الدين ابراهيم بن محمد ابن مفلح المقدسي (ت 884هـ)<sup>(117)</sup>  
 اقتبس ابن طولون من "طبقاته" ستة نصوص<sup>(118)</sup>، وذكره بصيغة "برهان الدين ابن  
 مفلح" و "ابن مفلح" و "البرهان بن مفلح" و بلفظ "قال" و "ذكر"<sup>(119)</sup>.  
 13- شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر بن عثمان السخاوي (ت  
 902هـ)<sup>(120)</sup>

اقتبس ابن طولون من كتابه "الضوء اللامع" سبعة وأربعين نصاً<sup>(121)</sup>، وقد ذكره  
 بصيغة "السخاوي" و بلفظ "قال"<sup>(122)</sup>:

الضوء اللامع	قضاة دمشق
100/1، 152، 237، 306، 369، 179/2،	109، 117، 121، 122، 124،
188، 220، 231، 240/3، 88/4، 103، 159،	125، 128، 131، 133، 148،
269، 73/5، 84، 95، 96، 168، 198، 199،	149، 164، 168، 170، 172،
285، 308، 8/6، 78، 85، 106/7، 140،	175، 175، 177، 179، 179،
142، 213، 244، 277، 8 / 98، 167، 9 /	202، 202، 202، 203، 203،
89، 88، 117، 136، 255، 266، 22/10،	204، 205، 205، 205، 205،
137، 179، 298، 334، 13/11، 21.	210، 214، 216، 218، 221،
	222، 226، 228، 253، 254،
	257، 261، 262، 291، 292،
	300، 301.

## 2- كتب التاريخ العام

1- كمال الدين ابو المكارم عبد الواحد بن عبد الكريم الزمكاني (ت 651هـ)<sup>(123)</sup>  
 اقتبس من "تاريخه" نصين<sup>(124)</sup>، وذكره بصيغة "ابن الزمكاني" و بلفظ  
 "قال"<sup>(125)</sup>.



2- ابو المظفر يوسف بن قزاوغلي بن عبد الله المعروف بـ سبط بن الجوزي (ت 654هـ)<sup>(126)</sup>

اقتبس ابن طولون من تاريخه نصين<sup>(127)</sup>، وذكره بصيغة "ابو المظفر" ولفظ "قال"<sup>(128)</sup>، وقد تطابق مع تاريخه على النحو الآتي:

قضاة دمشق	مرآة الزمان
57	301 / 1

3- علم الدين ابو محمد القاسم بن محمد بن يوسف البرزالي الشافعي (ت 665هـ)<sup>(129)</sup>

اقتبس ابن طولون منه ثمانية نصوص<sup>(130)</sup>، صرح في اثنين منها انها من تاريخه او "المنتقى"<sup>(131)</sup>، وذكره بصيغة "البرزالي" بلفظ "قال"<sup>(132)</sup>.

4- شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان بن قايمار الذهبي (ت 748هـ)

اقتبس من كتابه "تاريخ الإسلام" تسعة نصوص<sup>(133)</sup>، وذكره بصيغة "الذهبي" ولفظ "قال"<sup>(134)</sup>، وقد تطابقت مع قضاة دمشق على النحو الآتي:

قضاة دمشق	تاريخ الاسلام
1، 3، 3، 3، 5، 8، 8، 9،	17 / 2، 63، 88، 325، 3 / 352؛
11	4 / 266، 5 / 82، 169، 187

3- كتب الذبول

1- شهاب الدين ابو القاسم عبد الرحمن بن اسماعيل بن ابراهيم المقدسي (ت 599هـ)<sup>(135)</sup>

اقتبس ابن طولون من أبي شامة ثمانية عشر نصاً<sup>(136)</sup>، صرح في ثلاثة عشر نصاً انها من كتابه "ذيل الروضتين"<sup>(137)</sup>، وذكره بصيغة "أبو شامة"<sup>(138)</sup> و"الشيخ أبو شامة"، ولفظ "قال" و"ذكره"<sup>(139)</sup>.

وقد تطابق قسم من النصوص المقتبسة مع كتاب "ذيل الروضتين" وعلى النحو الآتي:

قضاة دمشق	ذيل الروضتين
-----------	--------------

52، 31، 106، 148، 148، 169، 229، 166، 166، 173، 174، 205، .214	51، 52، 60، 64، 64، 65، 65، 67، 68، 68، 69، 73، 75.
----------------------------------------------------------------------	-----------------------------------------------------------

اقتبس من كتابه "ذيل العبر" أحد عشر نصاً<sup>(140)</sup>، وذكره بصيغة "الذهبي" و  
"الحافظ الذهبي"، ولفظ "قال" و "ذكره"<sup>(141)</sup>.

#### 4- كتب الرجال

1- شهاب الدين احمد بن علي بن محمد بن حجر الكناي العسقلاني (ت 852هـ)  
اقتبس ابن طولون من "تهذيبه"<sup>(142)</sup>، اثنين وعشرين نصاً<sup>(143)</sup>، وذكره بصيغة  
"الحافظ ابن حجر" و "ابن حجر" ولفظ "قال" و "رأيت"<sup>(144)</sup>، وقد تطابقت هذه  
النصوص مع "قضاة دمشق" على النحو الآتي:

تهذيب	قضاة دمشق
8/1، 62، 502، 502؛ 4/177، 177؛ 5/85، 87، 274؛ 6/98، 8/267؛ 9/ 55، 74، 109؛ 10/1، 345، 449، 475، 475، 502؛ 11/200.	3، 2، 3، 3، 3، 3، 5، 5، 5، 8، 8، 8، 10، 10، 13، 13، 15، 17، 18، 20، 21، 24،

#### 5- كتب الأنساب

1- شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز الذهبي  
(ت748هـ)

نقل ابن طولون من كتابه "المشتبه" ثلاثة نصوص<sup>(145)</sup>، وذكره بصيغة  
"الذهبي" و "الحافظ الذهبي" ولفظ "قال" و "ذكره"<sup>(146)</sup>، وقد تطابقت النصوص مع  
"قضاة دمشق" على النحو الآتي:

المشتبه	قضاة دمشق
522، 522، 499	6، 7، 195

#### 6- كتب المختصرات

1- شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت  
748هـ)

اقتبس ابن طولون من كتابه "مختصر تاريخ الإسلام" خمسة عشر نصاً<sup>(147)</sup>، و"المعجم المختصر" نصين<sup>(148)</sup>، ذكره بصيغة "الذهبي" و "الحافظ الذهبي"<sup>(149)</sup>، وبلفظ "قال" و "ذكره"<sup>(150)</sup>.

7- كتب القضاة

1- أبو عمر محمد بن يوسف بن يعقوب بن جعفر بن يوسف المعروف بـ أبو عمر الكندي (ت 350هـ)

اقتبس ابن طولون من كتابه "قضاة مصر" تسعة نصوص<sup>(151)</sup>، وذكره بصيغة "الكندي" وبلفظ "قال"<sup>(152)</sup>، وقد تطابقت هذه النصوص مع كتاب "قضاة مصر" على النحو الآتي:

قضاة مصر	قضاة دمشق
160، 160، 160-158، 157، 156، 151	22، 27، 29، 30، 34، 35
163، 162، 162، 160-158،	37، 38، 39.

2- أبو محمد الحسن بن إبراهيم بن الحسين بن زولاق الليثي المصري (ت 387هـ)<sup>(153)</sup>

اقتبس ابن طولون من كتابه "تاريخ قضاة مصر"<sup>(154)</sup> نص واحد<sup>(155)</sup>، وذكره بصيغة "ابن زولاق"<sup>(156)</sup>، وبلفظ "ذكره"<sup>(157)</sup>.

8- كتب الخطط

- تقي الدين أبو العباس أحمد بن علي بن عبد القادر بن محمد بن إبراهيم بن محمد المعروف بالمقريري (ت 845هـ)<sup>(158)</sup>

نقل ابن طولون عن المقريري أربعة عشر نصاً<sup>(159)</sup>، أسندها إلى كتابة "المواعظ والاعتبار" وذكره بصيغة "المقريري" وبلفظ "قال"<sup>(160)</sup>، وقد تطابقت تلك النصوص مع "قضاة دمشق" على النحو الآتي:

المواعظ والاعتبار	قضاة دمشق
265 / 2، 375، 374، 363 / 2،	17، 91، 108، 111، 118،
391، 382 / 2، 379، 368/2	119، 189، 209

9- كتب الأدب واللغة

1- شرف الدين ابي المحاسن محمد بن نصر المشهور بابن عنين (ت 630هـ)<sup>(161)</sup> اقتبس منه ابن طولون نص واحد<sup>(162)</sup>، وذكره بصيغة "ابن عنين" ولفظ "قال"<sup>(163)</sup>، وقد تطابق معه على النحو الآتي:

ديوان ابن عنين	قضاة دمشق
238	65

#### 10- المعاجم الجغرافية

1- شهاب الدين ابو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي (ت 626هـ)<sup>(164)</sup> اقتبس ابن طولون من كتابه نصين<sup>(165)</sup>، وذكره بصيغة "ياقوت الحموي" ولفظ "قال" ، وقد تطابقت النصوص مع "قضاة دمشق" على النحو الآتي:

معجم البلدان	قضاة دمشق
188 / 8 ، 415 / 2	196 ، 192

#### ثانياً: مصادر لم يصرح بها

اقتبس ابن طولون عدد من مصادر من عاصريهم من شيوخه ومعاصريهم وغيرهم ممن لم يدركهم ، إلا انه لم يذكر أسماء تلك المصادر لسبب او لآخر، وكان لنقله هذا أهمية كبيرة في الإفادة من تلك المعلومات ، وقد رتبت تلك المصادر على النحو الآتي:

1- ابو بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله القرشي الزهري (ت 124هـ)<sup>(166)</sup> اقتبس منه ابن طولون نصاً واحداً<sup>(167)</sup>، دون ان يصرح باسم مصدره ، وذكره بصيغة "الزهري" ولفظ "قال"<sup>(168)</sup>.

2- ابو زكريا يحيى بن معين بن عوف البغدادي (ت 233هـ)<sup>(169)</sup> اقتبس منه ابن طولون نصاً واحداً<sup>(170)</sup>، دون ان يصرح باسم مصدره ، وذكره بصيغة "ابن معين" ولفظ "قال"<sup>(171)</sup>.

3- ابو عمرو خليفة بن خياط المعروف بشهاب العصفري (ت 240هـ) اقتبس ابن طولون منه نصين<sup>(172)</sup>، دون ان يصرح باسم المصدر الذي نقل منه ، وذكره بصيغة "خليفة" ولفظ "ذكره"<sup>(173)</sup>.

4- أبو عبد الرحمن احمد بن شعيب بن علي النسائي (ت 303هـ)<sup>(174)</sup>

اقتبس منه ابن طولون نصين<sup>(175)</sup>، دون ان يصرح باسم المصدر الذي اقتبس منه، وذكره بصيغة "النسائي" وبلفظ "قال"<sup>(176)</sup>.

5- أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن ادريس بن المنذر بن ابي حاتم (ت 327هـ)<sup>(177)</sup>

اقتبس ابن طولون منه ثلاثة نصوص<sup>(178)</sup>، دون ان يصرح باسم مصدره الذي اقتبس منه ، وذكره بصيغة "ابن ابي حاتم" وبلفظ "قال"<sup>(179)</sup>.

6- ابو سعيد عبد الرحمن بن احمد بن يونس (ت 347هـ)<sup>(180)</sup>

اقتبس ابن طولون منه ثلاثة نصوص<sup>(181)</sup>، دون ان يصرح باسم المصدر الذي اقتبس منه، وذكره بصيغة "ابن يونس" وبلفظ "قال"<sup>(182)</sup>.

7- ابو الحسن علي بن عمر بن مهدي بن مسعود الدارقطني البغدادي (ت 385هـ)<sup>(183)</sup>

اقتبس منه نصين<sup>(184)</sup>، دون ان يصرح باسم المصدر الذي اقتبس منه ، وذكره بصيغة "الدارقطني" وبلفظ "قال"<sup>(185)</sup>.

8- أبو محمد الحسن بن ابراهيم بن الحسين بن زولاق الليثي (ت 387هـ)

اقتبس ابن طولون منه نص واحد<sup>(186)</sup>، إلا انه لم يصرح باسم المصدر الذي اقتبس منه، وذكره بصيغة "ابن زولاق" وبلفظ "قال"<sup>(187)</sup>.

9- أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عمر الأموي الشهير باين عمرو الداني (ت 444هـ)<sup>(188)</sup>

اقتبس ابن طولون منه نص واحد<sup>(189)</sup>، دون ان يصرح باسم مصدره، وذكره بصيغة "ابو عمرو الداني" وبلفظ "قال"<sup>(190)</sup>.

10- معين الدين ابو بكر محمد عبد الغني بن ابي بكر شجاع البغدادي المعروف بابن نقطة (ت 629هـ)<sup>(191)</sup>

اقتبس منه ابن طولون نص واحد<sup>(192)</sup>، دون ان يصرح باسم مصدره ، وذكره بصيغة "ابن نقطة" وبلفظ "قال"<sup>(193)</sup>.

11- كمال الدين ابو المكارم عبد الواحد بن عبد الكريم الزمكاني (ت 651هـ)

اقتبس منه ابن طولون نص واحد<sup>(194)</sup>، دون ان يصرح باسم مصدره، وذكره بصيغة "ابن الزمكاني" ولفظ "قال"<sup>(195)</sup>.

#### 12- قطب الين ابو الفتح موسى بن محمد بن احمد اليونيني (ت 726هـ)

اقتبس منه ابن طولون نص واحد<sup>(196)</sup>، دون ان يصرح باسم المصدر الذي نقل منه، وذكره بصيغة "القطب اليونيني" ولفظ "قال"<sup>(197)</sup>.

#### 13- تاج الدين ابو محمد احمد بن عبد القادر بن احمد بن مكتوم (ت 749هـ)<sup>(198)</sup>

اقتبس منه ابن طولون نص واحد<sup>(199)</sup>، دون ان يصرح باسم مصدره، وذكره بصيغة "ابن مكتوم" ولفظ "قال"<sup>(200)</sup>.

#### 14- عبد الرحمن بن الحسن بن علي بن عمر بن ابراهيم الاسنوي (ت 772هـ)<sup>(201)</sup>

اقتبس منه ابن طولون ثلاثة نصوص<sup>(202)</sup>، دون ان يصرح باسم المصدر الذي نقل منه ، وذكره بصيغة "الاسنوي" ولفظ "قال"<sup>(203)</sup>.

#### 15- أبو اسحق برهان الدين ابراهيم بن محمد بن مفلح المقدسي (ن 884هـ).

اقتبس منه ابن طولون نصين<sup>(204)</sup>، دون ان يصرح باسم المصدر الذي نقل منه، وذكره بصيغة "برهان الدين مفلح" ولفظ "قال"<sup>(205)</sup>.

وثمة عدد آخر من الذين اقتبس منهم "ابن طولون" ، ولكنه لم يشير الى مصادرهم او اسمائهم بصورة واضحة ، فنظراً للتشابه مع غيرهم من المؤرخين وغيرهم نذكرهم على النحو الآتي:

ابن معين<sup>(206)</sup>، الزهري<sup>(207)</sup>، ابن سميع<sup>(208)</sup>، سليمان<sup>(209)</sup>، ابو داود<sup>(210)</sup>، مكحول<sup>(211)</sup>، دحيم<sup>(212)</sup>، محمد بن يوسف<sup>(213)</sup>، ابو الحسين<sup>(214)</sup>، ابو العلاء<sup>(215)</sup>، ابو محمد<sup>(216)</sup>، ابو الحسن بن دويده<sup>(217)</sup>، ابن الصلاح<sup>(218)</sup>، القوسي<sup>(219)</sup>، ابن عبد السلام<sup>(220)</sup>، المنذري<sup>(221)</sup>، الكناني<sup>(222)</sup>، ابو الفضل<sup>(223)</sup>، الحجال<sup>(224)</sup>.

ومما تقدم نستخلص بان ابن طولون كان على علاقة وثيقة جيدة بمصادر التي اعتمد عليها لبناء كتابه هذا ، فقد اختط منهجاً واضحاً لموارده من خلال تلك المصادر الأصلية المتعددة والمتنوعة ، وكان حرصه على دقة الموارد التي يستقي منها لاسيما وان الكتاب ضم بين ثناياه عدد لا بأس به من نصوص الكتب التي حفظها ، الأمر الذي جعل

معلوماته التاريخية مصدراً لا يستغنى عنه في مادته ، لذا نجده يمثل صورة واضحة لفن التراجم بخطوطه العامة والخاصة.

### Abstract

It provides conclude that Ibn Tulun was connected to a good document confiscated relied upon for the construction of this book, it has charted a clear approach to its resources through these sources, the inherent multiple and diverse, and was keen on the accuracy of the resources that draws them, especially since the book is included between within it a considerable number of the texts of the books to save, which made the historical source of his information is indispensable in the article, so we find a clear picture of the art of biography contours of public and private.

### الهوامش والمصادر

(1) ابن طولون: قضاة دمشق – الثغر البسام في ذكر من ولي قضاء الشام ، تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد ، (دمشق ، 1956م) ، ص 5 ؛ القلائد الجوهريّة في تاريخ الصالحية ، تحقيق محمد احمد دهمان ، (دمشق ، مكتب الدراسات الاسلامية ، 1949-1956م) [ترجم فيه لنفسه] ؛ الشيخ نجم الدين الغزي (ت 1061هـ / 1651م) ، الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة ، حققه وضبط نصه جبرائيل سليمان جبور ، (بيروت ، الامريكانية ، 1945م) ، 2 / 52-54 ؛ ابو الفلاح عبد الحي ابن العماد الحنبلي (ت 1089هـ) ، شذرات الذهب في اخبار من ذهب ، (بيروت ، المكتب التجاري للطباعة والنشر ، د.ت) ، 1 / 298-299 ؛ أبي المكارم عبد الكبير بن القطب الشهير الشيخ ابي المفاخر محمد الحسيني الادريسي الكتاني (ت 1345هـ) ، فهرس الفهارس والاثبات والمعاجم والمشیخات والمسلسلات ، (القاهرة ، الجديدة ، 1347هـ) ، 1 / 355-357 ؛ جرجي زيدان: تاريخ آداب اللغة العربية علق عليه شوقي ضيف ، (القاهرة ، دار الهلال ، 1956 – 1958) ، 3 / 292 ؛ خير الدين الزركلي ، الاعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين ، ط3 (بيروت ، 1963م) 7 / 184 ؛ عمر رضا كحالة: معجم المؤلفين ، (بيروت ، 1957) ، 11 / 51 ؛

Brocklean, G. Geschichte De Arabischiz Litteratur, (Leiden, 1939, 481 (367)

(2) اسماعيل باشا محمد الباباني البغدادي (ت 1339هـ / 1921م) ، هدية العارفين – أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، (استانبول ، وكالة المعارف ، 1955م) ، 5 / 202.

(3) م.ن: 240 / 6

- (4) ابن طولون: قضاة دمشق ، ص5 ؛ ابن العماد الحنبلي: م.ن ، 8 / 298 ، كحالة: م.ن ، 11 / 51.
- (5) الغزي: م.ن ، 2 / 552.
- (6) ابن العماد الحنبلي: م.ن ، 8 / 298 ؛ كحالة: م.ن ، 11 / 51.
- (7) كحالة: معجم المؤلفين ، 11 / 51.
- (8) الزركلي: الأعلام ، 7 / 184.
- (9) الزركلي: الأعلام ، 7 / 184.
- (10) ابن العماد: م.ن ، 8 / 298.
- (11) م.ن .
- (12) كحالة: م.ن ، 11 / 51.
- (13) ابن العماد: م.ن ، 8 / 298.
- (14) كحالة: م.ن ، 11 / 51.
- (15) م.ن ، 11 / 51.
- (16) ابن العماد: م.ن ، 8 / 299.
- (17) ابن العماد: شذرات الذهب ، 8 / 299.
- (18) كحالة: م.ن ، 11 / 51.
- (19) الزركلي: الأعلام ، 7 / 184.
- (20) مخطوط-البغدادي: هدية العارفين ، 5 / 202 ؛ الزركلي: م.ن ، 7 / 184.
- (21) مخطوط – الزركلي: م.ن ، 7 / 184.
- (22) مخطوط – م.ن .
- (23) مطبوع – تاريخ الشام من قيام دولة المماليك في مصر الى صدر العهد العثماني ، تحقيق محمد احمد دهمان (دمشق ، وزارة الثقافة، 1964) 396هـ. وترجمه الى الفرنسية ، هنري لاوست ، دمشق ، 1952 ، تحقيق عبد العظيم حامد خطاب ، (القاهرة ، مطبعة جامعة عين شمس ، 1973م) ، 166ص + 329هـ (رسالة ماجستير في التاريخ الاسلامي في كلية الآداب ، جامعة عين شمس) ، عبد الجبار عبد الرحمن ، ذخائر التراث العربي الاسلامي ، (كلية الآداب ، جامعة البصرة ، 1981) ، 1 / 163.
- (24) مخطوط – الزركلي: م.ن ، 1 / 184.
- (25) مطبوع – م.ن.
- (26) مخطوط – م.ن.
- (27) مطبوع – نشره محمد أسعد طلس في (مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق ) 210 ، (1946).
- (28) مخطوط – الزركلي: 1 / 184.
- (29) مخطوط – م.ن.
- (30) مطبوع - الزركلي: الاعلام ، 1 / 184.
- (31) نشره: صلاح الدين المنجد (بيروت ، دار بيروت ودار صادر ، 1958م) 141 ص [نشر بعنوان: الأئمة الأثني عشرية عند الأمامية] عبد الجبار: ذخائر التراث ، 1 / 163.
- (32) رسالة أولها الحمد لله الذي رفع بعض الأوقات على بعض...الخ ، مصطفى بن عبد الله الكاتب حاجي خليفة (ت 1067هـ) ، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، عني بتصحيحه وطبعه على نسخة المؤلف محمد شرف الدين ، ط3 أعادت طبعه بالأوفست المكتبة الإسلامية والجعفري التبريزي (طهران ، خيابان ، 1378هـ) ، 1 / 6 ؛ البغدادي: م.ن ، 6 / 240.
- (33) أوله الحمد لله البر اللطيف الخ ، حاجي خليفة: م.ن ، 1 / 54.
- (34) أوله الحمد لله على نعمه التي لا تحصى ، م.ن.



- (35) مخطوط - الزركلي: م. ن ، 1 / 184.
- (36) مطبوع بعنوان رسائل تاريخية (دمشق ، مطبعة الترقى ، 1348 هـ / 1929 م) عبد الجبار: م. ن ، 1 / 163.
- (37) أو امرأ مصر في الإسلام - نشره صلاح الدين المنجد (بيروت ، دار الكتاب الجديد ، 1962 م) ص 46 [سلسلة رسائل ونصوص] ، الزركلي: م. ن ، 1 / 184 ؛ عبد الجبار ، م. ن ، 1 / 163.
- (38) (دمشق ، 1348 هـ / 1929 م) ، عبد الجبار: م. ن ، 1 / 163.
- (39) مخطوط - الزركلي: م. ن ، 1 / 184.
- (40) مخطوط - م. ن.
- (41) مطبوع - تحقيق محمد مصطفى ، (القاهرة ، المؤسسة المصرية العامة ، 1962-1964) ، 2 مج ، (390 ص + 420 هـ) [تراثنا] عبد الجبار: م. ن ، 1 / 164.
- (42) مخطوط - الزركلي: م. ن ، 1 / 184.
- (43) م. ن.
- (44) م. ن.
- (45) م. ن.
- (46) م. ن.
- (47) م. ن ، 1 / 184 - 185.
- (48) نشره صلاح الدين المنجد ، (دمشق ، المجمع العلمي العربي ، 1956 م ، 418 ص) [نشر باسم قضاة الشام] ، عبد الجبار: م. ن ، 1 / 163.
- (49) مخطوط - الزركلي: م. ن ، 1 / 185.
- (50) مطبوع- أو اسمه الشمعة المضية في أخبار القلعة الدمشقية ، (دمشق ، مكتبة القدسي والبدير ، 1348 هـ / 1929 م) ، عبد الجبار: الذخائر ، 1 / 163.
- (51) مطبوع- (دمشق ، مكتبة القدسي والبدير ، 1348 هـ / 1921 م) ، الزركلي: م. ن ، 1 / 185 ؛ عبد الجبار: م. ن ، 1 / 164.
- (52) مطبوع- (دمشق ، مكتبة القدسي والبدير ، 1348 هـ / 1921 م) ، 185 ؛ عبد الجبار: م. ن ، 1 / 164.
- (53) مخطوط - الزركلي: م. ن ، 1 / 185.
- (54) مطبوع- (دمشق ، مكتبة القدسي والبدير ، 1348 هـ / 1921 م) ، عبد الجبار: م. ن ، 1 / 163.
- (55) تحقيق محمد احمد دهمان ، (دمشق ، مكتب الدراسات الاسلامية ، 1949 م ، 1956 م) ، قسمان 0 عبد الجبار: م. ن ، 1 / 163.
- (56) تحقيق: فاطمة مصطفى عامر (القاهرة ، دار العلوم للطباعة ، 1978 م) 61 ص + 30 ص ، عبد الجبار: م. ن ، 1 / 163.
- (57) كحالة: معجم المؤلفين ، 11 / 51.
- (58) م. ن.
- (59) م. ن.
- (60) ابن العماد: شذرات الذهب ، 8 / 299.
- (61) هدية العارفين ، 5 / 202 ؛ كحالة: م. ن ، 11 / 51.
- (62) أكرم ضياء العمري. موارد الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ، (بغداد ، هاشم ، 1975 م) ، ص 151 ؛ بشار عواد معروف: معاجم الشيوخ والمشيوخ وأهميتها في دراسة التاريخ الاسلامي ، مجلة الأقاليم ، العدد 7 ، السنة الخامسة 1969 ، ص 57 وما بعدها.

- (63) الغزي: الكواكب السائرة ، 1/1.
- (64) ابي الفرج محمد بن اسحق ابن النديم (الوراق) (ت 385هـ) ، الفهرست ، تحقيق رضا نجد و (طهران دانشگاه ، 1391 هـ) ، وغيرها من الموسوعات على هذا النمط.
- (65) هاني العمر: دراسات في كتب التراجم والسير ، (عمان ، 1981) ، ص 14 ؛ شاكر مصطفى: التاريخ العربي والمؤرخون ، دراسة في تطور علم التاريخ ورجالهم في الإسلام ، ط 1 (بيروت ، دار المعارف ، 1978م) ، 1/ 382.
- (66) فرانروز نثال ، علم التاريخ عند المسلمين ، ترجمة الدكتور صالح احمد العلي ومراجعة محمد توفيق حسين ، (بغداد، مكتبة المثنى، 1963م) ، ص 142-143.
- (67) هاملتون جب: دراسة في حضارة الاسلام ، ترجمة الدكتور احسان عباس وآخرين ، ط 1 (بيروت ، دار العلم للملايين ، 1964 ، 1974م) ، ص ص 161-163.
- (68) عدنان درويش: كتب التراجم معجم التاريخ العربي ، مجلة الفكر العربي ، العدد 37 ، السنة 1982 م ، ص ص 149-167 و ص ص 169-183.
- (69) ابو العباس شمس الدين بن محمد بن خلكان (ت 681هـ) ، وفيات الأعيان وأنباء أبناء هذا الزمان ، تحقيق الدكتور احسان عباس ، (بيروت ، دار الثقافة ، 1968 م) ، 3/ 473 ؛ عبد الرحمن بن الكمال جلال الدين السيوطي (ت 911هـ) ، طبقات الحفاظ ، تحقيق محمد علي عمر ، (القاهرة ، الاستقلال الكبرى ، 1973م) ، ص 183.
- (70) ابن طولون: قضاة دمشق ، 8 ، 8 ، 9 ، 10 ، 17 ، 17.
- (71) الذي تضمن سيرة النبي ﷺ ، وتراجم الصحابة والتابعين رتبهم على الطبقات ، يوسف اليان سركيس ، معجم المطبوعات العربية والمعرية ، (القاهرة ، سركيس ، 1928م) ، ص 116.
- (72) ابن طولون: م. ن. ، 8 ، 10 ، 17.
- (73) بلغت مؤلفاته خمسة وعشرين مؤلفاً منها : كتاب "التاريخ" و "الطبقات" و "سيرة الرسول" و "تاريخ الخلفاء الراشدين" ، ذكر أهل الفتوى وتاريخ دمشق ، والكتاب الأخير رواة الحديث النبوي الشريف: العمري: موارد الخطيب ، ص 355 ، سمر الله نعمة الله ، مقدمة تحقيق القسم الأول من تاريخ ابي زرعه الدمشقي (كلية الآداب ، جامعة بغداد ، 1972) [رسالة ماجستير] ، ص 36-37.
- (74) ابن طولون: م. ن. ، 4 ، 11 ، 12 ، 15 ، 18.
- (75) م. ن. ، ص 4.
- (76) م. ن.
- (77) م. ن.
- (78) كان ابو حاتم من أوعية العلم في الفقه واللغة والحديث والوعظ وحفاظ الآثار عالماً بالطب والنجوم وفنون العلم. شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان بن قايمز (ت 748هـ) ، تذكرة الحفاظ ، (الهند ، حيدر آباد الدين ، 1376هـ/ 1957م) ، 2/ 920 ؛ تاج الدين عبد الوهاب بن علي السبكي (ت 771هـ) ، طبقات الشافعية الكبرى ، تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو ومحمود محمد الطناحي ، (عيسى البابي الحلبي ، 1964) ، 2/ 132.
- (79) ابن طولون: قضاة دمشق ، ص 4 ، 8 ، 13.
- (80) طبع باعثناء عبد الخالق الأفغاني في حيدر آباد الدكن ، الهند ، 1968م.
- (81) ابن طولون: م. ن.
- (82) م. ن.
- (83) الحافظ الكبير الواعظ صاحب التصانيف المشهورة منها: زاد المسير والمنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، جمال الدين ابو المحاسن يوسف بن تغري بردي (ت 874هـ)؛: النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، تحقيق محمد فهيم شلتوت ، (القاهرة، الخانجي، 1983م) ، 6 / 114.

- (84) ابن طولون: م. ن. ، 33 ، 48.
- (85) م.ن.
- (86) م. ن: 33.
- (87) م.ن.
- (88) قاضي قضاة الشام ، كان فقيها اماماً عالماً بارعاً متقناً منفرداً في علم الأدب والتاريخ ، والسبكي: طبقات الشافعية ، 7 / 219.
- (89) ابن طولون: قضاة دمشق ، 47 ، 52 ، 55.
- (90) م.ن.
- (91) م.ن.
- (92) طبع الكتاب مرات عدة بتحقيق د. احسان عباس ومحي الدين عبد المجيد.
- (93) السبكي: طبقات الشافعية ، 10 / 5 ؛ بن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، 11 / 19.
- (94) ابن طولون ، 6 ، 9 ، 11 ، 12 ، 18 ، 21 ، 22 ، 28 ، 33 ، 40 ، 43 ، 48 ، 51 ، 53 ، 59 ، 69 ، 76 ، 77 ، 78 ، 87 ، 90 ، 99 ، 275 ، 275 ، 276.
- (95) طبع منه ثمانية أجزاء فقط اما الجزء الأكبر فما زال مخطوطاً ، ويوجد من الكتاب نسخة خطية في المكتبة المركزية ، جامعة بغداد برقم 193 ص ف و.
- (96) ابن طولون: م. ن. ، 11 ، 22 ، 275.
- (97) م.ن: 21 ، 33 ، 53 ، 59.
- (98) شيخ المحدثين ومحدث الشام ، سمع الكثير في دمشق وبلاد الشام ومصر ومكة وأجازته خلق كثير وكان من أكثر أهل عصره تصنيفاً، شهاب الدين احمد بن حجر العسقلاني (ت 852هـ) ، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ، تحقيق سيد جاد الحق (القاهرة ، دار الكتب الحديثة ، د.ت) ، 3 / 426. محمد احمد بن شاكر الكتبي (ت 764هـ) ، فوات الوفيات ، تحقيق د. احسان عباس ، (بيروت، دار الثقافة ، 1974م) ، 3 / 316.
- (99) الكتاب مطبوع بتحقيق صلاح الدين المنجد وفؤاد سيد ، الكويت.
- (100) ابن طولون: قضاة دمشق ، 7 ، 8 ، 8 ، 13 ، 17 ، 22 ، 28 ، 32 ، 44 ، 45 ، 46 ، 57 ، 61 ، 67 ، 69 ، 70 ، 70 ، 70 ، 73 ، 75 ، 75 ، 77 ، 94 ، 94 ، 101 ، 224.
- (101) م.ن.
- (102) م.ن.
- (103) انتهت اليه رئاسة العلم في الحديث والتاريخ والتفسير ، وله أكثر من ثلاث وخمسين مصنفاً في علوم عدة منها في التاريخ "البداية والنهاية" ، ابن حجر العسقلاني: أنباء الغمر بأبناء العمر ، تحقيق حسن حبشي ، (القاهرة ، المجلس الأعلى للشؤون الاسلامية ، 1969) ، 1 / 48.
- (104) ابن طولون: م. ن. ، 22 ، 32 ، 47 ، 49 ، 49 ، 52 ، 55 ، 60 ، 64 ، 64 ، 64 ، 65 ، 66 ، 67 ، 67 ، 68 ، 68 ، 69 ، 70 ، 70 ، 71 ، 72 ، 74 ، 76 ، 76 ، 78 ، 79 ، 80 ، 82 ، 84 ، 85 ، 86 ، 87 ، 89 ، 91 ، 92 ، 92 ، 94 ، 95 ، 97 ، 98 ، 101 ، 103 ، 103 ، 187 ، 187 ، 189 ، 190 ، 192 ، 193 ، 194 ، 243 ، 244 ، 244 ، 245 ، 245 ، 246 ، 247 ، 273 ، 273 ، 274 ، 274 ، 276 ، 277 ، 278 ، 279 ، 280 ، 281 ، 281.
- (105) م. ن: 47 ، 55 ، 65 ، 66 ، 67 ، 94 ، 95 ، 243 ، 243 ، 244 ، 244 ، 245 ، 276 ، 277 ، 280.
- (106) م.ن.
- (107) له العديد من المؤلفات منها: تاريخ ابن قاضي شهبة وطبقات الشافعية وطبقات النحاة واللغويين ، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت 902هـ-) ، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ، (بيروت ، مكتبة دار الحياة ، د.ت) ، 11 / 21.



- (126) الإمام الفقيه الواعظ المؤرخ العلامة ، له مؤلفات عدة : منها منتهى السؤال في سيرة الرسول ﷺ ، وتاريخه مرآة الزمان من تاريخ الأعيان ، الملك المؤيد اسماعيل ابو الفدا (ت 732هـ)، المختصر في أخبار البشر ، (بيروت ، دار المعرفة ، دبت) ، 3 / 206.
- (127) ابن طولون: م. ن، ص 57، 63.
- (128) م.ن.
- (129) من مؤرخي الشام ، محدث حافظ له مؤلفات عدة منها "الملئقى في التاريخ" و "كتاب المعجم الكبير" ، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ، 9 / 319؛ السيوطي: طبقات الحفاظ ، ص 522.
- (130) ابن طولون: م. ن. ، 89 ، 95 ، 97 ، 99 ، 274 ، 275 ، 277.
- (131) م. ن: 89 ، 95.
- (132) م.ن.
- (133) ابن طولون: قضاة دمشق ، 1 ، 3 ، 3 ، 3 ، 5 ، 8 ، 8 ، 9 ، 11.
- (134) م.ن.
- (135) الحافظ الفقيه النحوي المقرئ ، برع في العلوم ، صنف عدة مؤلفات منها "كتاب الروضتين في اخبار الدولتين" و ذيل عليه ، وكتاب "مختصر تاريخ دمشق" لابن عساكر ، ابن شاکر: فوات الوفيات ، 2 / 269.
- (136) ابن طولون: م. ن. ، 45 ، 51 ، 52 ، 53 ، 54 ، 60 ، 63 ، 64 ، 64 ، 64 ، 65 ، 65 ، 67 ، 68 ، 68 ، 69 ، 73 ، 75.
- (137) م. ن: 51 ، 52 ، 60 ، 64 ، 64 ، 65 ، 65 ، 67 ، 68 ، 68 ، 69 ، 73 ، 75.
- (138) م. ن: 45 ، 53 ، 54.
- (139) م. ن: 52.
- (140) ابن طولون: قضاة دمشق ، 81 ، 81 ، 82 ، 85 ، 86 ، 86 ، 87 ، 89 ، 93 ، 98 ، 98.
- (141) م.ن.
- (142) تهذيب تهذيب الكمال في معرفة الرجال ، طبع حجر دهلي 1891 ، وطبع حروف المطبعة النظامية بحيدر اباد الدكن جزء 12-7 ، 1325 ، سرکيس: معجم المطبوعات ، ص 79-80.
- (143) ابن طولون: م. ن. ، 2 ، 3 ، 3 ، 3 ، 3 ، 3 ، 3 ، 3 ، 5 ، 5 ، 5 ، 8 ، 8 ، 8 ، 10 ، 10 ، 13 ، 13 ، 15 ، 17 ، 18 ، 20 ، 21 ، 24.
- (144) م.ن.
- (145) ابن طولون: قضاة دمشق ، 6 ، 7 ، 195.
- (146) م.ن.
- (147) م. ن. ، 5 ، 7 ، 8 ، 19 ، 20 ، 55 ، 57 ، 61 ، 74 ، 76 ، 78 ، 92 ، 101 ، 281 ، 283.
- (148) م. ن: 93 ، 104.
- (149) م.ن.
- (150) م.ن.
- (151) ابن طولون: قضاة دمشق ، 22 ، 27 ، 29 ، 30 ، 34 ، 35 ، 37 ، 38 ، 39.
- (152) م.ن.
- (153) من علماء مصر ، نشأ ودرس على يد كبار علماء عصره ، صنف عدد كبير من المؤلفات ، ابن خلكان: وفيات الأعيان ، 2 / 91.
- (154) جعله ذيلاً على كتاب الكندي وانتهى به الى سنة ست وثمانين وثلاثمائة: ابن خلكان: م. ن.
- (155) ابن طولون: قضاة دمشق ، ص 22.
- (156) م.ن.
- (157) م.ن.

- (158) الشيخ الإمام المحدث له أكثر من اثنين وعشرين مؤلفاً منها السلوك لمعرفة دول الملوك ،  
والمواعظ والاعتبار في ذكر الخطط المقرية ، ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، 49 / 15 ؛  
السخاوي: الضوء اللامع ، 21 / 2.
- (159) ابن طولون: قضاة دمشق، 91، 91، 91، 108، 111، 118، 118، 119، 119،  
119، 189، 209.
- (160) م.ن.
- (161) نشأ بدمشق وقال الشعر وهو ابن ست عشرة سنة ، ابو شامة: الروضتين ، 1 / 229؛ ابن  
كثير: البداية والنهاية ، 13 / 137.
- (162) ابن طولون: م . ن ، ص 65.
- (163) م.ن.
- (164) قرأ كثيراً في النحو واللغة ، واشتغل بالأسفار والنسخ ، له مؤلفات عدة منها "إرشاد الأريب  
الى معرفة الأديب / معجم الأديباء" و "معجم البلدان" ابن خلكان: وفيات الأعيان ، 2 / 277 ؛  
عبد الجبار: ذخائر التراث ، 2 / 910.
- (165) ابن طولون: قضاة دمشق ، ص 192 ، 196.
- (166) من كبار مؤسسي مدرسة المدينة في المغازي ، وليس من مغازي الزهري غير مقتطفات  
وردت عند ابن اسحق والواقدي والطبري والبلاذري وابن سيد الناس ، عبد العزيز الدوري ؛  
بحث في نشأة علم التاريخ عند العرب ، (بيروت ، الكاثوليكية ، 1960م) ، ص 13.
- (167) ابن طولون: م . ن ، ص 5.
- (168) م.ن.
- (169) احد علماء الحديث ومؤرخي رجاله ، إذ صنف في التاريخ والرجال كتاب سماه "كتاب  
التاريخ" ، ابن النديم: "الفهرست" ، ص 287.
- (170) ابن طولون: م . ن ، ص 5.
- (171) م.ن.
- (172) ابن طولون: قضاة دمشق ، ص 4 ، 8.
- (173) م.ن.
- (174) الإمام شيخ الإسلام ، إمام عصره في الحديث ، صاحب المصنفات منها السنن والأسماء  
والكنى.
- (175) ابن طولون: م . ن ، ص 13 ، 24.
- (176) م.ن.
- (177) احد ائمة الحديث ، وحفاظه المشهورين ، أخذ العلم عن ابيه وأبي زرعة ، وكان بحراً في  
العلوم ومعرفة الرجال ، له العديد من المؤلفات منها "مناقب الشافعي" و "التاريخ" ابن شاکر  
الكتبي: فوات الوفيات ، 2 / 187.
- (178) ابن طولون: م . ن ، ص 9 ، 11 ، 18.
- (179) م.ن.
- (180) الحافظ الإمام ثبت ، كان اماماً في علم التاريخ ، له مصنفات عدة منها "تاريخ مصر" وقد  
اختصره الذهبي ، الذهبي: تذكرة الحفاظ / 2 ، 898.
- (181) ابن طولون: م . ن ، ص 24 ، 26 ، 26.
- (182) م.ن.
- (183) انتهى اليه علم الأثر والمعرفة بعلم الحديث وأسماء الرجال ، صنف "السنن" ، و  
"المؤتلف والمختلف في أسماء الرجال" وغيرها، السبكي: طبقات الشافعية ، 1 / 19.
- (184) ابن طولون: قضاة دمشق ، ص 10 ، 26.
- (185) م.ن.

- (186) ابن طولون: م. ن. ، ص 36.
- (187) م.ن.
- (188) من دانية بالاندلس ، له مؤلفات تزيد على المئة منها مخطوطات ، طبع منها " الشهير في القرآت السبع " ، احمد بن محمد المقرئ التلمساني (ت 1041هـ) ، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين الخطيب ، حققه وضبطه وعلق على حواشيه محمد محي الدين عبد الحميد ، (بيروت ، دار الكتاب العربي ، د.ت) ، 1/ 386،
- (189) ابن طولون: م. ن. ، ص 10.
- (190) م.ن.
- (191) أحد أئمة الحديث المشهورين المكثرين من سماعه وكنيتية الراحلين في طلبه من مؤلفاته "التقييد في معرفة رواة الكتب والمسانيد" و المستدرك: زكي الدين ابو محمد بن عبد العظيم بن عبد القوي المقدادي (ت 656هـ) ، التكملة لوفيات التقلة ، تحقيق بشار عواد معروف ، (النجف ، الآداب ، 1968م) ، 9/ 6.
- (192) ابن طولون: م. ن. ، ص 63.
- (193) م.ن.
- (194) ابن طولون: قضاة دمشق. ص 223.
- (195) م.ن.
- (196) م. ن. ، ص 71.
- (197) م.ن.
- (198) تقدم في الفقه والنحو واللغة ، له تصانيف عدة منها " الدر اللقيط من البحر المحيط " ، ابن العماد: شذرات الذهب ، 2/ 398.
- (199) ابن طولون: م. ن. ، ص 10.
- (200) م.ن.
- (201) شيخ الشافعية بالديار المصرية ، اماماً عالمياً مصنفاً بارعاً ، له العديد من المؤلفات في الحديث والفقه والتاريخ والأدب ، منها "شرح عروض ابن الحاجب" و "طبقات فقهاء الشافعية" ، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ، 11/ 114؛ ابن العماد: شذرات الذهب ، 6/ 223.
- (202) م. ن. ، ص 50 ، 89 ، 97.
- (203) م.ن.
- (204) ابن طولون: قضاة دمشق ، ص 289 ، 295.
- (205) م.ن.
- (206) م. ن. ، ص 5.
- (207) م.ن.
- (208) م.ن: 3.
- (209) م. ن: 10.
- (210) م.ن: 10.
- (211) م. ن: 10.
- (212) م.ن: 13.
- (213) م.ن: 24.
- (214) م.ن: 32.
- (215) م. ن: 34.
- (216) م.ن: 36.
- (217) م. ن: 38.
- (218) م.ن: 59.

- (219) م.ن: 59.  
(220) م.ن: 60.  
(221) م. ن: 63.  
(222) م.ن: 32 ، 39.  
(223) م. ن: 115 ، 119.  
(224) م. ن: 229.